بعد ذكر ما تتعلق بالشبهة التي اوردوها وهي قولهم
قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه كلها متعلقة بها الى هنا عند
قراءة النبي [illegible] لقال واخذه من قوله لا تسمعوا لهذا
القرآن فقوله والغوا فيه اي الغوا عند قراءته ايتوا
باللغط بفتح الغين وسكونها هو كاللغو لفظا ومعنى
وبابه قطع وهو الصوت غير المفهوم وقوله ونحوه
اي كالشعر والمكاء اي الصفير والتصدية اي التصفيق
وقوله في زمن قراءته اشارة الى ان في الكلام حذف
مضاف وانما قالوا ذلك لانه لما كان يؤثر تمثيل القلوب
بقراءته فيصغي اليها المومن والكافر خافوا ان يتبعه
الناس قال الله تعالى فيهم اي في حق القائلين
ما ذكر اي في شانهم وبيان مآل حالهم فلنذيقن
الذين كفروا اظهر في مقام الاضمار المناسب لقوله
وقال الذين كفروا لاجل العموم لقريش وغيرهم لان
الكلام مع قريش اقبح جزاء عملهم اشار بذلك
الى ان الشرك جزاؤه انواع واقبحها يعطى لقريش
هذا ان فسر عملهم بالشرك وان اريد عملهم مطلق
اعمال السيئات لان قريشا يجازون اقبح جزاء على
السيئات وهذا كله ان جعل الاظهار في مقام الاضمار
تسجيلا عليهم لا للعموم ذلك اي المذكور من الامرين
في قوله فلنذيقن الخ وقوله ولنجزينهم الخ ولذلك فسر

المفسر

قوله اسوا الذي اي
اسوا عملهم السيء
فالذي موصول حرفي
على حذف [illegible]
فالذي [illegible]

٢٢٦

[illegible]

المفسر الاشارة بالامرين وقوله ذلك جزاء الخ جملة مستانفة
مقررة لما قبلها بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها
النار فيه ثلاثة اوجه احدها انها بدل من جزاء
وفيه نظر اذ البدل يحل محل المبدل منه فيصير
التقدير ذلك النار الثاني انها خبر مبتدا مضمر الثالث
انها مبتدا ولهم فيها دار الخلد الخبر ودار الخلد مرفوع
بالفاعلية او الابتدا لهم فيها دار الخلد جملة
مستانفة مقررة لما قبلها وظاهر الاية ان دار الخلد
غير النار لان الظرف غير المظروف واجيب بان
هناك تجريد فانتزع من النار دارا اخرى سماها
دار الخلد او ان النار تشتمل على دركات منها دركة تسمى
دار الخلد وسط النار او المراد لهم فيها الخلود بقطع
النظر عن الموصوف باياتنا بما كانوا الباء للسببية
وما مصدرية والباء في باياتنا زائدة يجحدون حق
التعليل جزاء بما كانوا يلغون فاقام الجحد الذي
هو سبب اللغو مقام المسبب وهو اللغو لان لغوهم
ناشئ عن جحدهم القرآن في النار حال من فاعل
قال اي حال كونهم في النار ربنا ارنا اصله
ارئينا وفعل الامر يجزم بحذف حرف العلة فحذفت
الياء ثم نقلت حركة الهمزة الى الساكن قبلها وهو الراء
من رأى البصرية تنصب مفعولا وتعدت للثاني بالهمزة

وقال الذين كفروا اي يقولون
[illegible] وقول النار [illegible]
[illegible] لتحقق
المضارع [illegible]
الوقوع [illegible]